ولوالدي وكانا مومنين يريد ابويه اسم ابيه لمك بن متوشلخ وامه
شمخا بنت انوش وعن ابن عباس لم يكفر لنوح عليه السلام اب فيما
بينه وبين ادم عليه السلام وقيل هما ادم وحوا واعاد الجار اظهارا
للاهتمام فقال ولمن دخل بيتي اي منزلي وقيل مسجدي وقيل سفينتي
مومنا اي مصدقا بالله تعالى فمومنا حال وعن ابن عباس انه
دخل في ديني فان قيل على تقدير قوله مومنا تكرار اجيب
بان دخل في دينه ظاهرا قد يكون مومنا وقد لا يكون فالمعنى
ولمن دخل دخولا مع تصديق القلب وللمومنين والمومنات
خص نفسه اولا بالدعاء ثم من يتصل به لانهم اولى واحق بدعائه
ثم عمم المومنين والمومنات الى يوم القيمة قاله الضحاك وقال
الكلبي من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل من قومه والاول
اولى واظهر ثم ختم الكتاب مرة اخرى بالدعا على الكافرين فقال
ولا تزد الظالمين اي الراسخين في الظلم في حال من الاحوال الا
تبارا اي هلاكا مدمرا والمراد بالظالمين الكافرين فهي عامة
في كل كافر ومشرك وقيل اراد مشركي قومه وتبارا مفعول ثان
والاستثناء مفرغ وقيل الهلاك الخسران وقول البيضاوي تبعا
للزمخشري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة نوح
كان من المومنين الذين تدركهم دعوة نوح عليه السلام
حديث موضوع سورة الجن وتسمى قل اوحي مكية
وهي ثمان وعشرون اية وماتان وخمس وثمانون كلمة وثمانمائة
وسبعون حرفا بسم الله المحيط بالكمال الرحمن الذي عم برحمته
الناس بالارسال الرحيم الذي خص من بين اهل الدعوة من شا
بمحاسن الاعمال ولما كان نوح عليه السلام اول رسول ارسله

الله

الله تعالى الى المخالفين من اهل الارض وكان نبينا محمد صلى الله وسلم
خاتم النبيين فهو آخر رسول بعثه الله تعالى الى اهل الارض وغيرهم
ناسب ... ذكره بعد فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل
ايها اشرف ... الرسل للناس اوحي الي وقال ابن عباس قل يا محمد
لامتك اوحي الي على لسان جبريل انه استمع نفر من الجن والنفر
الجماعة ما بين الثلاثة الى العشرة قال البغوي وكانوا تسعة من جن
نصيبين وقيل كانوا سبعة وفي هذه العبارة دليل على انه صلى الله
عليه وسلم ما راهم ولا قرا عليهم وانما اتفق حضورهم عند قراءته
ففي صحيح مسلم عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين
الشياطين وبين خبر السماء وارسل عليهم الشهب فرجعت الشياطين
الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا
الشهب قالوا ما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا مشارق الارض
ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السما فانطلقوا
يضربون مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة
وهو واصحابه بنخلة قاصدين سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة
الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له قالوا هذا الذي حال بيننا وبين
خبر السما وهل هذا الاستماع هو المذكور في الاحقاف او غيره
قال ابو حيان والمشهور انه هو وقيل غيره والجن الذين اتوه
جن نصيبين والذين اتوه بنخلة جن نينوى والسورة التي استمعوها
قال عكرمة العلق وقيل الرحمن ولم يذكر هنا ولا في الاحقاف انه راهم
وعن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اتلو القران
على الجن فمن يذهب معي فسكتوا ثم قال الثانية فسكتوا ثم قال الثالثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)